

الصورة التعليمية وخطابها في الكتاب المدرسي،
(صور من كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الأولى متوسط أنموذجا)

**The educational image and its discourse in the textbook,
(Photos from the English language book for the first
intermediate year as an example)**

الصالح زكور،*

جامعة باتنة 1

salahzekkour.batna@gmail.com

تاريخ القبول: 2024-12-14

تاريخ الإرسال: 2024-10-17

ملخص:

يسعى التعليم بوصفه ممارسة بيداغوجية إلى بناء فرد قادر على العيش في مجتمعه، مساهما ومتفاعلا مع مناحي الحياة بكل أبعادها الوجودية. مؤثرا ومتأثرا مع هذا الوجود، وبناء على ذلك فلا يقصر المشرع في البحث لإيجاد وسائط بيداغوجية مساعدة للإيضاح وتسهيل الفهم على المتعلمين لاكتساب المعارف والمهارات التي تؤهلهم إلى بلوغ الأهداف والغايات والمرامي المسطرة لبناء المستقبل الزاهر للأمة، ومن أهم هذه الوسائط البيداغوجية الصورة التعليمية.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على "الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي"، من خلال نماذج صور من كتاب تعليم اللغة الإنجليزية للسنة الأولى متوسط كعينة للدراسة تسمح لنا بالتعرف على المضامين المعرفية والرموز الأيقونية التي تم توظيفها لبلوغ الأهداف المسطرة للعملية التعليمية التعليمية. الكلمات المفتاحية: الصورة - الصورة التعليمية، خطاب الصورة، الكتاب المدرسي، الصورة الأيقونية.

Abstract : Education is a pedagogical practice that seeks to build an individual capable of living a life in all its existential dimensions, which means dealing with this existence and influencing it. Accordingly, the legislator does not fail to use the research process to find helpful pedagogical tools to clarify and facilitate comprehensive understanding for learners so as to achieve the above mentioned goals and objectives.

This intervention focuses on the topic of "the educational image/ pictures in the school Textbook," as it has become an urgent and indispensable necessity in various areas of life in general. Our goal in the intervention is to define the implications of employing the educational

* المؤلف المراسل

image in the English language textbook for the first year of Middle school education, through analyzing different images as used in the textbook, so as to identify the educational contents and symbols that were employed to achieve the established goals of the educational-learning process.

Key words: Picture; educational picture; picture letter; Schoolbook..

مقدمة:

احتلت الصورة حيزا كبيرا في حياة الإنسان في العصر الحديث، وأصبحت ضرورة ملحة لا يُستغنى عنها في شتى المجالات الحياتية، وعدّ رجال التربية والتعليم الصورة من أهم الوسائط التعليمية وأقدرها على تقديم المادة بأيسر السبل، فهي وسيلة من وسائل الملاحظة والاختبار والفحص في مجالات كثيرة، وتحوز على دور فاعل في إيصال المضمون العلمي والمعرفي وتحريك الجانب الوجداني (مشاعر وأحاسيس) لدى المتعلم، وبيان كيفية الأداء العملي والحركي للمهارات والسلوك، وجعل المتعلم مندمجا مع بيئته الاجتماعية والطبيعية، وكون بنية خطاب الصورة تنوع في مدونات وبرامج التعليم حسب نوعية الكفاءات المستهدفة في العملية التعليمية التعليمية، إلا أن هناك جوهرًا مشتركًا بين هذه الكفاءات المستهدفة ألا وهو المعنى والدلالات المستترة وراء العملية التعليمية التعليمية في كل التخصصات المستهدفة، ولعل فعل القراءة واكتشاف المعنى عامل مشترك في كل العمليات باختلاف مراميها وغاياتها وأهدافها، ما يجعلنا نطرح استفسارا حول ماهية الصورة التعليمية؟، وتسألا عن قيمة وأهمية خطاب الصورة في الكتاب المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط؟، وعن الوظائف المسندة لها؟.

للإجابة عن هذه التساؤلات اخترنا نماذج من الصور الموظفة في كتاب تعليم اللغة الإنجليزية للسنة الأولى من التعليم المتوسط كعينة لدراسة وتبيان خطاب الصورة والدلالة التي يرمي إليها هذا الخطاب معتمدين في ذلك على خطة بحث مفادها تتبع سردية الصورة والإطلاع على ماهيتها فدوافع استعمالها، ثم موصفات الصورة التعليمية، وتحليل نماذج من الصور الموظفة في الكتاب كجانب تطبيقي في هذه الدراسة.

التأسيس النظري للدراسة:

1- سردية الصورة: اتخذت الصورة مسارا متباينا عبر التاريخ، بدءا بالرسومات والنقوش على الطين والأحجار والصخور، مرورًا بمرحلة الرسم على جلود الحيوانات، ثم على ورق النباتات، إلى حين بروز التصوير باستخدام مختلف النباتات والأحجار الملونة، ثم استخدام الأصباغ المستخرجة من النباتات وبعض الكائنات الأخرى كالأصداف وغيرها، إلى أن بلغت مابلغته في عصرنا الحالي، ولا شك أن الصورة كان لها الدور الأبرز في عملية التواصل والكتابة منذ بدايات الحضارة الإنسانية من بلاد ما بين النهرين ومصر القديمة، إلى بلاد آسيا الشرقية القديمة وغيرها، فتاريخ الصورة " هو تاريخ الإنسان الذي بدأ التواصل عبر الرسم، لتأتي اللغة كنظام إشاري يعتمد على ما تثيره المفردة من صور في الخيال الإنساني،

وإطرادًا كانت الصورة تحل محل الواقع وتمتلك خاصية الإثبات للمواضيع المجردة، وتجعل العالم مقروءًا¹،

الباحث المدقق يدرك حجم تحوّل الصورة وصيرورتها عبر الزمن إلى ما هي عليه اليوم، فمن صورة محدودة الألوان والأبعاد إلى صورة متعددة الألوان والأبعاد، بل إلى مرحلة أكثر تعقيدًا هي مرحلة تحريكها، ثم استطاعت التقنية الحديثة أن تخلق مشهدية مصطنعة ومبتكرة يصعب تمييزها عن الواقع الحقيقي لما يمكن لها أن تتمثل الأحداث والمشاهد الواقعية بدقة عالية الجودة والوضوح، محاكية الواقع بشكل أقرب ما يكون إلى الحقيقة، فالصورة علامة سيميائية وأيقونية يتداخل فيها المعنوي بالمادي والذال بالمرجع بشكل كبير، وتمتاز بالواقعية المطلقة، فهي تمثل الطبيعة وتتشكل من خلالها كل المرئيات كالبنائيات والحدائق، والغابات وما بداخلها من حيوانات وكائنات وأشكال وألوان وخطوط وظلال ونقاط وهالات.

تنبأ (أبل جونز) عام 1926م بقيمة الصورة في العالم الحديث في مقولته المشهورة: "لقد أقبل عصر الصورة"²، وكأنه استشرّف المستقبل وأدرك بأن الصورة ستحتل مكانة هامة في حياة الفرد والمجتمع وقد تحققت نبوءته، وذهب الناقد والمحلل السيميائي رولاند بارت (Roland Barthes) مذهب (أبل جونز) ودعم فكرته في مقاله المشهور ((بلاغة الصورة عام 1964)) على أن عصرنا سيوسم بحضارة الصورة، غير أن بارت يرى أن الهيمنة ستبقى للكلمة أمام زحف العولمة البصرية، باعتبار أن الصورة في حد ذاتها تشكل نسقًا سيميائيًا، لا يمكن أن يدل أو يخلق دلالات تواصلية إلا من خلال البعد اللساني، فالصورة في زعمه عاجزة أن تقول كل شيء حال غياب اللغة لأن معانيها متعددة وتقرأ برؤية محللها، والتواصل لا يمكن أن يتم من تعدد الرؤى.

إن توجيه رسالة ما بالصورة يقتضي مرافقة العلامة اللسانية للعلامة الأيقونية فالنص يحصر الدلالة التعليمية إلى القصصية التربوية ومنها يتحدد دور الصورة التّعليميّة في العملية التّعليميّة، "كون هذه العملية تهدف إلى إيصال مجموعة من المضامين المعرفية والوجدانية والمهاراتية والسلوكية إلى المتعلم، أو تهدف إلى إثارة تلك المخزونات المركوزة لديه والمفطور عليها"³، وهذا ما يحدد قيمة خطاب الصورة في عصرنا والتي لا يختلف في جدواها اثنان.

¹ - سالم العوكللي: الصورة والواقع، مجلة المقتطف الليبية، العدد 32، ديسمبر 2003

² - فيصل بن علي: مواصفات الصورة التعليمية، موقع edtecharabia الرابط: <https://edtecharabia.com>.

تاريخ النشر: 13/ 11/ 2022، تاريخ النقل: 04/ 12/ 2023.

³ - فيصل بن علي: مواصفات الصورة التعليمية، موقع edtecharabia الرابط: <https://edtecharabia.com>، المرجع

السابق.

2- ماهية الصورة التعليمية: الصورة تجسيد لواقع ما، تختلف عن هذا الواقع كونها ثابتة، وتكون إما رسما - منقوشا أو ملونا - أو صورة فوتوغرافية، ويعرّف التصوير على أنه: " ... شكل من أشكال الفنون، الذي ينقل واقعا ما، أو يبتكر مشهدا ما من نسج الخيال، انطلاقا من واقع ملموس"¹، وأورد في هذا المقام تعريفا أراه شاملا لكل وظائف الصورة للدكتور صلاح فضل الذي عرفها الصورة بقوله: إنها " علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية: مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى."²، أي أن الصورة تستهدف موضعا معينا، وتحصر هذا الموضع في مشهد ثابت ذو دلالة مستقصدة، مشكلة ذلك المشهد بأدوات الرسم المتنوعة.

وتعد الصورة التعليمية أداة إجرائية يُحدّد موضوعها العام بدقة عالية، حيث يمكن استنتاجها وتحديد مكوناتها الثقافية، والاجتماعية وأبعادها الدلالية، وتنشأ عناصرها من البيئة الطبيعية والأشخاص، والإيماءات دون اختلاف جوهري في موضوعها العام، وإن وجد هناك اختلاف ما في التعبير عن محتوياتها فسوف يعود أساسا إلى الأسلوب والفوارق اللغوية عند المتعلم، وقد عرفها علماء التربية في المجال التعليمي على أنها: " وسيلة تعليمية مساعدة وسيط، يتم من خلاله تحقيق وظيفة تعليمية معينة كالعرض والوصف والشرح والتحليل والبرهنة"³، ونفهم من هذا أن الصورة التعليمية في هدف توظيفها في الكتاب المدرسي كوسيط مساعد في بناء كفاءة تعلّمية، هو بناء خلفية معرفية تمكن المتعلم من استنتاج الصورة بوصف محتوياتها، وشرح العلائق التي تربط عناصر المشهد بعضها ببعض كما تتيح للمتعلم تحليل المشهد اعتمادا على التخيل الذي تتيحه الصورة.

ويرى علماء التربية أنّ لكل صورة تعليمية تخصصا يستهدف كفاءة خاصة. ففي تدريس الاجتماعيات " ترتبط الصورة بالحدث التاريخي أو بملاحظة ظواهر جغرافية معينة"⁴، أما في تدريس اللغات فالصورة " توظف كترجمة للملفوظ أو للإشارة إلى سياق التواصل، أو كمرجع للعلامة اللغوية، فالصورة التعلّميّة إذن هي تلك الصورة التي⁵ تُوظف في مجال التّربية والتّعليم، وتتعلّق بمكوّنات تدريسيّة هادفة، كأن تُشخّص هذه الصورة واقع التّربية، أو تلتقط عوالم تربويّة هادفة تفيد المتعلّم في مؤسّسته أو فصله الدراسي، أي أن الصورة التّربويّة هي التي تحمل في طياتها قيما بناءة وسامية، تخدم

1- اميل يعقوب وآخرون، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، مؤسسة القاهرة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط1، 1987م، ص 247.

2- صلاح فضل، قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط 1، 1997م، ص 06.07.

3- عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم المصطلحات الديداكتيكية، سلسلة علوم التربية - 9، 10، ص 163.

4- عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم المصطلحات الديداكتيكية، المرجع السابق، ص 163.

5- عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم المصطلحات الديداكتيكية، المرجع السابق، ص 163.

المتعلم في مؤسسته التربوية والتعليمية بشكل من الأشكال، وقد تتنوع هذه الصورة في أشكالها وأنماطها وأنواعها، لكن هدفها واحد هو خدمة التربية¹، كما تُعرف بأنها: "الصورة التي تستخدم للتعبير عن مضمون حالة معينة لغرض إيصال المعلومات إلى المتعلمين في أقل وقت وجهد ممكن"².

خلاصة نقول أن الصورة التعليمية وسيلة تربوية فعالة تهدف إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة من عملية التعليم والتعلم بكل يسر وسهولة.

3- دواعي استعمال الصورة في الكتاب المدرسي: تؤكد البحوث التربوية تفوق الصورة على الكلمة المخطوطة، فالصورة قادرة على التأثير والتعبير وانتاج المعنى إذ " أصبح الاقتران المباشر بين الرسم الصوري والأداء النطقي - دون المرور باللفظ المخطوط - فضيلة من فضائل تعليم اللغات للنشئة سواء من كان منهم يتلقى لغته القومية التي اكتسبها بالأمومة أو مع من كان يُلقَّن لسانا أجنبيا"³، ويشير التربويون إلى أن دواعي استعمال الصورة في الكتاب المدرسي يستهدف ثلاث غايات:

1- الغاية التربوية: تحاكي الصورة الواقع، وغالبا ما تعجز اللغة وحدها عن إيضاح المحتويات التعليمية، هنا يبرز دور الصورة الإيضاحي في تقريب المفاهيم وتذليل الصعوبات وتبسيط المادة التعليمية وتوضيحها على أكمل وجه حتى يحصل الإستيعاب الجيد، إذ أنَّ اشارك أكثر من حاسة في اكتساب المعرفة يعزز الحفظ والتثبيت، وزاد الاهتمام بالصورة في التعليم تبعا للمكانة التي أصبحت تحتلها كوسيلة للتواصل ولبث القيم الثقافية المختلفة، خاصة بالنظر إلى ما تتمتع به الصورة من ثراء في المعنى، وجاذبية في الشكل واللون، لتكون مؤثرة على جميع الفئات العمرية، ولاسيما الأطفال في مراحل التعليم الأولى، حيث أصبحت طرائق القراءة تعتمد بشكل أساسي على الربط بين الكلمات والصور على شكل رسوم مصاحبة للكلمات، حيث تعمل الرسالة البصرية في مثل هذا الحال على تكميل الرسالة التربوية.

2- الغاية النفسية: الدور التحفيزي مهم بالنسبة للعملية التعليمية عامة، وفي مجالات التعليم اللساني (تعلم اللغة) خاصة، حيث تكون المواد أحوج ما تكون إلى عنصر التحفيز النفسي، والصورة التعليمية محفز قوي حيث تقوم باستثارة الحس التعليمي عند التلميذ، فالصورة التعليمية للغة قبل أن تحكي للطفل واقعة بصرية، فهي تستحثة على تحويل مجموع الوقائع البصرية إلى وقائع سردية لسانية.

3- الغاية الجمالية: الصورة تراعي الجوانب الفنية المتعددة لها، " من ألوان، وخطوط، ورسوم، وأبعاد، وأشكال، والتركيز على الألوان المثيرة والجاذبة للانتباه، والمؤثرة في إيصال الرسالة

1- جميل حمداوي، أنواع الصورة، المكتبة الشاملة الذهبية، مجلد 1، 2014، ص:18.

2- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص:91.

3- عبد السلام المسدي، ما وراء اللغة - بحث في الخلفيات المرجعية، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1:ط، 1994م، ص:80.

التعليمية، بحيث يصبح البعد الجمالي فيها مندمجاً بالمحتوى التربوي، أو التعليمي. علماً أن البعد الجمالي يمكن اعتباره جانباً تربوياً خاصاً، يعزز لدى المتربي الحس الذوقي والفني الذي يحرك مشاعره ووجدانه¹،

4- الغاية التواصلية: تعددت وسائل التواصل الإنساني منها ما هو لفظي ويعتمد أساساً على اللغة، ومنها ما هو غير لفظي كالصورة والتي تعتمد " أساساً على ما يُعرف بالاتصال غير اللفظي وعلاماته الحركات الجسمية، والأوضاع الجسمية، وتعابير الوجه والعينين ونحوهما..."²، حيث تقدم الصورة دلالات تفيد قراءة النص اللغوي، قد يعجز النص عن التعبير عنها والعكس، وهنا يتكامل النص مع الصورة ليشكلا وحدة متأزرة تفصح عن المعاني الخفية والمستعصية، وهذا ما تستهدفه العملية التعليمية التعليمية.

4- مواصفات الصورة التعليمية: حدد خبراء التربية مواصفات الصورة التعليمية في جملة من النقاط نوردها كما جاءت عند إشراق الصياد³.

- 1- أن تكون الصورة مثيرة للاهتمام، بحيث تجذب الانتباه وتستحوذ على الاهتمام.
 - 2- يرتبط محتوى الصورة ارتباطاً بالمحتوى الذي تعرض من خلاله.
 - 3- أن يكون محتوى الصورة مناسب لأعمار المتعلمين ومستواهم التعليمي.
 - 4- تكون الصورة ملائمة لطبيعة المجتمع الذي تقدم فيه، ولأعرافه وتقاليده.
 - 5- مراعاة البساطة في الصورة، إذ تزداد الاستفادة منها.
 - 6- وضوح الصورة من حيث التناسق، وخلوها من أي عيب، قد يعزز فهم واستيعاب المتعلمين.
 - 7- أن تعمل محتويات الصورة على تحقيق الأهداف التعليمية المتوقعة من الدرس.
 - 8- مراعاة المعلومات والدقة العلمية وتقديم البيانات الصحيحة.
 - 9- أن تعرض الصورة فكرة جيدة وبسيطة.
 - 10- حجم الصورة متناسباً مع عدد الطلاب، وفقاً لنمط التعلم المتبع.
- 5- أهمية استخدام الصورة التعليمية: أثبتت معظم البحوث والدراسات التربوية أهمية الصورة بكل أنواعها في التعليم، بل عدّها الكثير منهم بأنها أكثر تعبيراً وتوضيحاً من الكلمات اللغوية في توضيح الكثير من الأفكار، ودخلت كعامل أساس في الأساليب والطرائق والاستراتيجيات التعليمية، فضلاً عن المحتويات التعليمية، فهي تحقق ما يلي:

- 01- جذب انتباه المتعلم لما تحتويه من الوان وأشكال، فالصورة تعتبر عنصر تشويق.
- 02- تساعد على تفسير النصوص وعلى تدكّر المعلومات المكتوبة التي تصحبها.

1- سالم العوكلي : الصورة والواقع، المجلة الليبية: المقتطف، العدد 32، ديسمبر 2000.

2- شاكر عبد الحميد، عصر الصورة (الإيجابيات والسلبيات)، منشورات مجلة عالم الفكر، الكويت، 2005م.

3- ينظر إشراق الصياد، مواصفات الصورة التعليمية، موقع edtecharabia الرابط: <https://edtecharabia.com>، تاريخ النشر: 13/ 11/ 2022، تاريخ النقل: 04/ 12/ 2023.

- 03- تعمل الصورة على تجسيد الواقع ومن ثم على تجسيد معاني المحتوى المعرفي المستهدف في النصوص المكتوبة وهذا ما يسهل عملية الإدراك.
- 04- تزيد من الدافعية للإقبال على دراسة الموضوعات الجديدة.
- 05- تختصر الوقت لتوضيح بعض المفاهيم والأفكار التي تحتاج للشرح والتفسير.
- 6- مزايا استخدام الصورة التعليمية العلمية: لاستخدام الصورة التعليمية عدة مزايا نذكر منها على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر كما جاءت في مدونة عصام محمد محفوظ¹:
- 1- تقدم الحقائق العلمية في صورة معلومات بصرية، وتوضح المفاهيم المجردة بوسائل محسوسة وتجسد المعاني والخبرات اللفظية وتسهل على المتعلم إدراكها وزيادة الإدراك لديه وتصحيح بعض المفاهيم غير الصحيحة.
 - 2- تثير اهتمام المتعلمين وتجذب انتباههم وتثير لديهم التفكير والاستنتاج.
 - 3- تقدم للمتعلم فرصة المقارنة بين الحجوم والأبعاد والأشكال والإفادة من ثابت الحركة كما أنها توجي للمتعلم بحركة الموضوع الذي تعالجه على الرغم من ثباتها.
 - 4- توقّر حوافز للدراسات والقراءات والبحوث الإضافية لما تجهزه من براهين ودلائل مرئية محسوسة.
 - 5- تساعد على تقريب المسافات الزمانية والمكانية وتوفير من وقت المتعلم وجهده.
 - 6- تساعد المتعلم على حسن عرض أفكاره وتنظيمها، وعلى التعبير الحر وتربي عنده الذوق الفني والأدبي اللازمين لمواقف الحياة المتنوعة كما تسهم في تحسين القراءة اللفظية أيضاً.
 - 7- تؤدي إلى التشويق وشد انتباه المتعلم وتزيد من مشاركة طلبة الفصل المتفوقين وكذلك بطيئي التعلم ومشاركة أكبر عدد منهم إذا اهتمت بمراعاة الفروق الفردية.
 - 7- معايير تصميم الصورة التعليمية وشروط اختيارها: تعد الصورة وسيطا مهما في العملية التعليمية التعليمية، ومن هذا المنطلق يجب أن تتسم الصور المختارة بمواصفات وشروط كي تؤدي دورها بفعالية ونجاعة أكبر، سواء من حيث المحتوى، أو من حيث اعتبارها موجهة إلى فئة عمرية حساسة وشديدة التأثير وذلك للإرتقاء بالعلمية التعليمية التعليمية، ونذكر من هذه المعايير:
 - 1- البساطة وسهولة القراءة والإدراك: إنّ أغلب النصوص اللغوية المتضمنة في الكتب المدرسية تكون مصحوبة بصورة معينة، ولكي تؤدي هذه الصور دورها يجب أن تكون بسيطة وسهلة القراءة، وفي هذا الصدد يقول (عبد اللطيف الحشيشة): "إن الصور يجب أن تحمل رسالة تترجم النص المرافق لها ومن الأحسن أن تكون بسيطة سهلة الإدراك ولا تثير في نفس المتعلم تساؤلات تصعب الإجابة عنها، كما لا

1- منقول عن عصام محمد محفوظ، مزايا استخدام الصورة التعليمية العلمية، مدونة أ.د/عصام محمد محفوظ،

الرابط: <https://portal.arid.my/ar-LY/Posts> ، تاريخ النشر: 2022/01/08، تاريخ النقل: 2023/11/21.

- يجب أن تقدّم صورة رمادية اللون فتحدث ضبابيّة في ذهن المتلقي، لأنّ الأطفال يميلون بفطرتهم إلى الألوان الزاهية، أضف إلى ذلك أن جمالية الصّورة مرهونة بدقتها، وتصميمها وانسجام ألوانها، وتآلف أشكالها والخلفية، لذلك يجب أن يكون هناك تناسب بين الصورة المرئية البصريّة والصورة اللفظيّة¹.
- 2- انسجام الصورة مع النّص: يجب أن تكون الصورة التّعليميّة منسجمة ومتناغمة ومعبّرة عن النّص المصاحب لها، فلا يكون هناك تعارض بين ما في الصورة وما يقوله النّص.
- 3- ضرورة احترام الصور للقيم والمضامين الثّقافيّة للمتعلّمين: ولهذا يجب التعرف عن كثب عن مميزات وسطهم وتجاربهم ومعتقداتهم، وعلى هذا الأساس يجب أن توظف الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي.
- 4- أن تكون الصور دقيقة مركزة في موضوعها ولافتة للانتباه: أي متضمنة لمحتوى الرسالة الخطابية وحاملة للمعلومات الرئيسة، ما يجعلها تحمل يجب أن تكون مشوقة ومثيرة للنّقاش.
- 5- يجب أن تتوافق وتناسب الرسوم والصور وسن المتعلّمين: يجب أن يكون محتوى الصور مراعيًا لقدرات المتعلم ومتناسبا وملكاتة اللّغويّة والمعرفيّة والنّفسيّة، كي يسهل استيعابها والتّعبير عن محتواها وهذا ما سيسهم في تحقيق الأهداف التّربوية والتّعليميّة المرجوة منها.
- 6- أن تشكّل الصور و الرّسوم إضافة إلى النّصوص، مع ضرورة وجود تكامل وتناسب بينهما.
- 8- معايير اختيار الصورة البيداغوجية: تختار الصورة التعليمية وفق جملة من الشروط نذكرها كما يلي²:

- 1- أن تكون متميزة بالإثارة و التشويق و الجاذبية
- 2- أن تيسّر الفهم و الإستيعاب
- 3- أن تستأثر باهتمام المتعلم فتلفت انتباهه
- 4- تجعله يقبل على التعلّم
- 5- أن تكون موافقة لوسطه الاجتماعي
- 6- أن تكون غير مشوهة أو محرفة
- 7- أن تكون بسيطة في عناصرها واضحة في شكلها
- 8- أن تكون مرتبطة بالأهداف التربوية المنشودة .
- 9- أن تكون موافقة لسن المتعلم.

¹ - عبد اللطيف الحشيشة، دور الصورة في الكتاب المدرسي، المجلة التونسية لعلوم التربية، المعهد القومي لعلوم التربية، العدد 22، 1994، ص:14.

² - ينظر، صوافي بوعلام، توظيف الصورة في العملية التعليمية، مجلة الصورة والاتصال، مخبر الاتصال وسيميولوجيا الأنظمة البصرية جامعة وهران (الجزائر)، العدد 7 و 8، سبتمبر 2013، ص 5.

الدراسة التطبيقية:

1- تقديم الكتاب المدرسي:

المؤلف: تماريط لونيس (مفتش التربية)، بوكري نبيلة (أستاذ التعليم المتوسط)

العنوان: كتابي في الإنجليزية (MY Book of English)

المستوى: السنة الأولى من التعليم المتوسط

عدد الصفحات: 160 ص

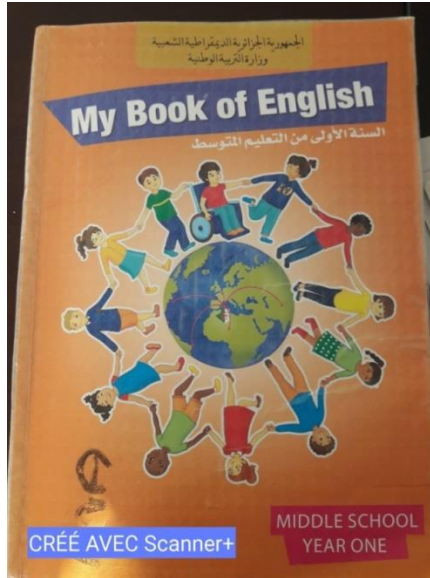
الطبع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

العام: 2023 - 2024

عدد الصور: ما يقارب 500 صورة منها حوالي 400 صورة رئيسية

2- الصورة التعليمية في كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الأولى متوسط: أركز في هذه الدراسة على موضوع خطاب الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي باعتبار الكتاب وسيط بيداغوجي يسعى لتحقيق أهداف تربوية ولغوية، يحتوي كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الأولى متوسط ما يربو عن 500 صورة، منها حوالي 400 صورة رئيسية، ومعظم صور الكتاب عبارة عن رسائل أيقونية أكثر من كونها رسائل ألسنية، وباعتبار أن الصورة تحاول أن تقول دائما أكثر مما تعرض، فإن تأويل الأيقونات في الرسالة البصرية يتم على أساس إجراءات إichائية متعددة مؤسسة على مؤثرات مختلفة تتوزع بين الإستعمالات السوسيوثقافية للصورة، وأشكال وطرائق عرضها على المشاهد، ولهذا نسعى للكشف والتعرف على بعض دلالات توظيف الصورة في كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ونعتمد في قراءتنا على مقارنة (مارتين جولي)، التي تضمن إجراءات تحليلية لبعض الصور الثابتة في كتابها الموسوم (مدخل إلى تحليل الصورة (Introduction à l'analyse de l'image)، كون هذ المقاربة تمكننا من فهم الرموز والقواعد والدلالات الموجودة في الصورة، مما يؤدي إلى معرفة الدلالة العلاماتية للأيقونة ومرجعيتها الإشارية.

المشهد رقم 01: يحتوي على صورة الغلاف تحت عنوان (My Book of English) :كتابي في الإنجليزية



وصف الصورة: صورة الغلاف جاءت على شكل رسمة كاريكاتورية، احتوت على 12 طفلا منهم طفل ذكر على كرسي متحرك (معاق)، و 7 إناث. من بينهم طفل وبت أسمرين، ممسكين بأيادي بعضهم مشكلين حلقة على شكل دائرة يتوسطهم مجسم للكرة الأرضية تَبْرُزُ من خلاله القارات الخمس، ومن خارطة الجزائر التي عينت بالعلم الجزائري، ومن نقطة حمراء تمثل عاصمة الجزائر ينطلق سهم متجه نحو القارات الخمس، الصورة تتضمن دلالات ومعاني من خلال مختلف الألوان والأشكال وغيرها من العناصر المختلفة، وإذا اعتمدنا على التحليل السميولوجي ((لمارتن جولي))، فإن صورة الغلاف هي عنوان الخطاب الإيقوني الذي يحمل فيما يحمل الأنساق الثقافية المضمرة والمعلنة، والصورة تكثيف للخطاب اللساني الذي يحيل على ما يمكن أن يشكل الخلفية المعرفية للإنسان، وقد يساهم هذا الخطاب المكثف في الصورة لتشكيل الخلفية المعرفية التي تحدد معالم شخصية الفرد.

تحليل خطاب الصورة: يضم خطاب الصورة في غلاف الكتاب جملة من الرسائل التي تسعى لصناعة إنسان المستقبل بما تحمله العبارة من معنى وما تشكله من خطورة، ودون أن نغوص في البعد الفلسفي لخطاب الصورة دعنا نسجل جملة من الملاحظات حول صورة غلاف كتاب الإنجليزية للسنة الأولى متوسط .

1- صورة الغلاف جاءت تحت عنوان (My Book of English) كتابي في الإنجليزية، وهي الصورة الرئيسية التي يمكن أن تختصر المضمون الدلالي للكتاب، جاء خطابها واسع الدلالة وُظفَتْ فيه رسائل معلنة وأخرى مشفرة، و نعتقد أنها تحمل قيما، وأخلاقا، وعاداتٍ، وتقاليده، ومبادئ...، كلما تأملها المتلقي وحلل رموزها

يكتشف أنها صورة مدروسة بدقة عالية، وهي أوسع وأعمق من العنوان اللساني الذي كان من المفروض أن ترافقه وتوضح معناه الدلالي.

2- يوحى الملمح الأول للصورة أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الأولى في العالم، من يمتلكها يمتلك مفتاح التواصل مع كل شعوب المعمورة، ((الصورة تحمل معنى الألفاظ: الانتشار، الهيمنة، الغدّة، المفتاح، التفتح، الفهم، الاندماج، التعايش.)).

3- تُجسّد ملامح وملابس الأطفال في عمق خطابها دلالات خطيرة أقل ما يقال عنها أنها وسيلة غزو فكري رهيب فكل الأطفال ذوي ملامح غربية، حتى ذوي البشرة السوداء يمثل الاندماج والذوبان الكلي،

4- غياب ملمح الطفل الجزائري والطفل المسلم والطفل العربي .

5- تُجسّد وتدعو إلى فكرة الاختلاط وما يترتب عنها من قيم الحضارة الغربية وعلى رأسها الحرية الشخصية، والحرية الجنسية.

6- ملابس الأطفال مثلت ثقافة الغربي من حيث الشكل والنوع واللون، غياب اللون الأسود والأبيض في الصور، الألوان البارزة في الصورة تمثل المثليين وهذا الأمر لا يحتاج إلى تعليق، ولكن يحيلنا إلى سؤال بريء يتبادر للأذهان كيف وافق رجل التربية الجزائري المسلم على هذه الصورة التي تخدش المعتقد والانتماء والعرق؟

7- الرقم 12 له دلالة اعتقادية، ذكر الرقم " اثنا عشر في القرآن (بالألفاظ اثنتا عشرة - اثني عشرة - اثني عشر) خمس مرات، أربع منها تتحدث عن القبائل الإسرائيلية الاثني عشر " كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيبًا ۚ قَالَ لَهُمُ يُوسَىٰ ۖ هَٰذَا نَضِيبُكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُمْسِكِينَ ۚ ﴾ البقرة الآية 60، قد عرف كل أناس مشربهم وكأن بالصورة تشير إلى هؤلاء الناس الذين يسعون لامتلاك الأرض وما فيها، أما الذكر الخامس للعدد فهو ذكر الشهور الاثني عشر القمرية.

كما يشير الرقم 12 إلى المذهب الشيعي (الشيعة الاثني عشرية) ، والذي يعتقد أن أولهم الإمام علي كرم الله وجهه.

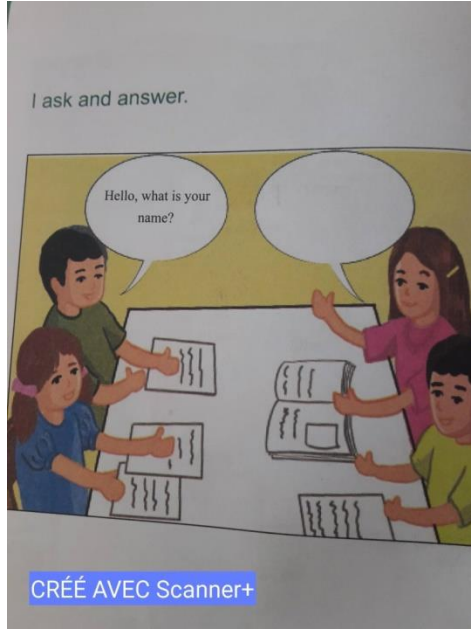
خلاصة: صورة الغلاف لم تحترم معايير تصميم الصورة التعليمية، لا من حيث المحتوى، ولا من حيث اعتبارها موجّهة إلى فئة عمرية حسّاسة وشديدة التأثير، فمن حيث المحتوى لم تحترم القيم والمضامين الثقافية للمتعلّمين، ومن حيث الفئنة العمرية فالرسالة الأيقونية تحمل رسائل مبطنة تستهدف ترسيخ الهيمنة والتبعية الثقافية والحضارية

المشهد الثاني: تحت عنوان ((My First Day of English class WELCOME)) ، يومي الأول في حصة الإنجليزية مرحبا



وصف الصورة: اختار مصمم الكتاب صورة الفنك وألبسه مئزر أبيض وعلى كتفه حقيبة باللون الأصفر والبي، في أعلى الصفحة عنوان الدرس باللغة الإنجليزية (My First Day of English class WELCOME) ، ومن فم الفنك المبتسم المسرور - بالحالة المزرية التي وضع فيها - تخرج أسهم لتشير إلى أربع عبارات التحية، عبارة الترحيب، (Hello, Hi)، وتحية الصباح والمساء، (Good morning, Good afternoon). تحليل الصورة: الفنك أو ثعلب الصحراء من الحيوانات المشهورة في الجزائر، يشار إليه كرمز للتماسك والصلابة في المحن، أُنخذ كرمز لمنتخب كرة القدم الجزائري، وسميت عليه بعض الجوائز العربية للسينما كجائزة الفنك الذهبي، ولست أدري ما الحكمة لانتخابه البطل الرئيسي في الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط لتعلم اللغة الإنجليزية، حيث تكرر حضوره في معظم صفحات الكتاب، وللإشارة فإن (الفنك مهدد بالانقراض، ومن الناحية المرفولوجية ضعيف، يعيش حياة الإختباء، يصطاد في الليل، يعتمد في غذائه على الحشرات، يتصف بأن سلاحه الهرب، لا يهاجم أعداءه....)، إلا أن يقصد به بناء أسطورة للأجيال القادمة ترسخ لديهم قيم حضارية انهماكية، تجعل منهم ثعالب يعيشون حياة الفنك في قادم أيامهم مستسلمين للقدر الذي رسم لهم. وأهم ملاحظة نسجلها على هيئة الفنك المرسوم في كتاب تعليم اللغة الإنجليزية للسنة الأولى متوسط اللطافة والرقّة والحنان، وكأن الفنك من الجنس الثالث (مخنث)، عكس ملمح الفنك في الطبيعة الذي يغلب عليها الحرص والخفة والجراة والشراسة، فهو حيوان بري.

المشهد الثالث: تحت عنوان (I ask and answer) ، أسأل وأجيب:



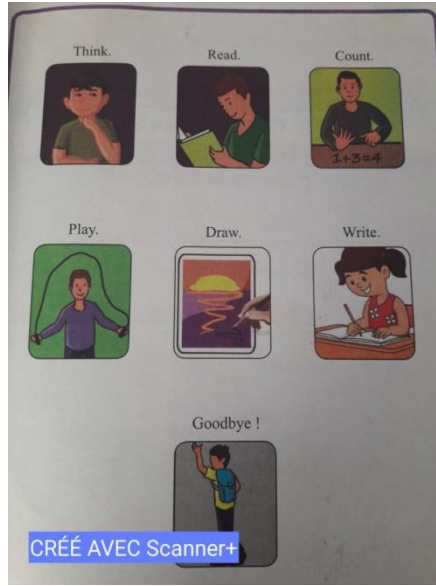
وصف الصورة: الصورة تحت عنوان (I ask and answer) : أسأل وأجيب، تحتوي الصورة على طاولة مستطيلة الشكل- ليست طاولة مدرسية-، يجلس على طرفيها أربعة أطفال متقابلين بنتين وطفلين، وعلى الطاولة ما يشبه كتب وأوراق عليها خطوط توجي للناظر أنها مكتوبة، كل طفل يجلس بجانب بنت ويقابل البنت الأخرى لا توجي ملابسهم على أنهم تلاميذ، ولا المكان يوحي على أنه قسم أو مدرسة أو بيت، هو قريب أن يكون مقهى أو نادي أو شيء من هذا القبيل، يخرج سهم من فم أحد الأطفال ليوحي بأنه يبادر إلى السؤال مكتوب في حيز السهم عبارة باللغة الإنجليزية: (Hello, What is your name)، يعني مرحبا ما إسمك؟ أما حيز البنت المقابلة له فهو فارغ !!، غير أن إشارة يدها توجي بأنها تقدم نفسها للطفل الذي أمامها بفرح وسرور.

تحليل الصورة: غلب على هذه الصورة العلامات الأيقونية، فهي لا تحمل إلا رسالة ألسنية واحدة، الترحيب، والسؤال عن الإسم، بينما خطاب العلامة الإيقونية يحمل الكثير من الرسائل، يمكن أن نشير إلى بعضها فقط:

- 1- هذه جلسة تعارف وليست جلسة تعلم.
- 2- الصورة تدعو إلى الاختلاط ورفع كل الحرج الذي يقع بين الجنسين على اعتبار أن البنت التي تكون بجوار الطفل أخته أو قريبته أو ما غير ذلك من العلاقات التي تسمح بالجلوس جنباً إلى جنب.
- 3- التشجيع على ربط علاقات التعارف بين الذكور والإناث حتى بعلم أفراد الأسرة وجعل ذلك يدعو إلى تبني القيم الغربية كالسفور...

خلاصة: الصورة ليست تعليمية إذ لم تحترم معايير تصميم الصورة التعليمية، من حيث المعتقد والتقاليد والأعراف ولم تحترم قيم المجتمع الجزائري الذي يفصل بين الإناث والذكور ولا يسمح بمثل هذه السلوكات التي تخدش الحياء.

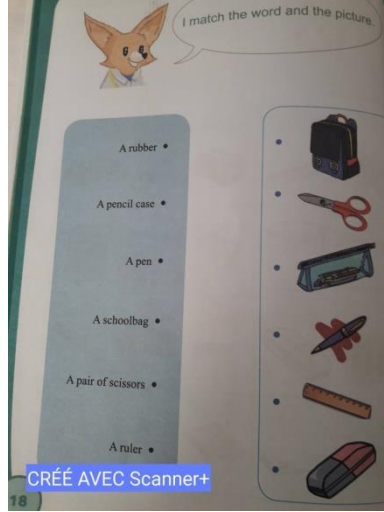
المشهد الرابع: أدرج بلا عنوان



وصف المشهد: المشهد يحتوي على 7 صور فوق كل صورة لفظ يعبر عن فعل يمثل الرسالة الألسنية وهذا ما يمكن أن نطلق عليه بأنه صورة تعليمية، أي أن الفعل الذي تمثل الصورة يتوافق مع الرسالة الألسنية المرافقة له

تحليل الصورة: أدرج بلا عنوان يحمل سبع صور، يرافق كل صورة لفظ تفسر الصورة، يسقط عليها ما أشرنا إليه من ملاحظات سابقة على العلامة الأيقونية، يعني خطاب الصورة المضمرة، كون الأشخاص لا ينتمون لا إلى البيئة الاجتماعية ولا البيئة الطبيعية للمح الطفل في السنة الأولى متوسط، وبالرغم من ذلك يمكن أن نحكم على المشهد أنه وفق إلى حد بعيد لإيصال المعنى الذي يتضمنه خطاب الصور، فكل رسالة أيقونية تعزز الرسالة الألسنية.

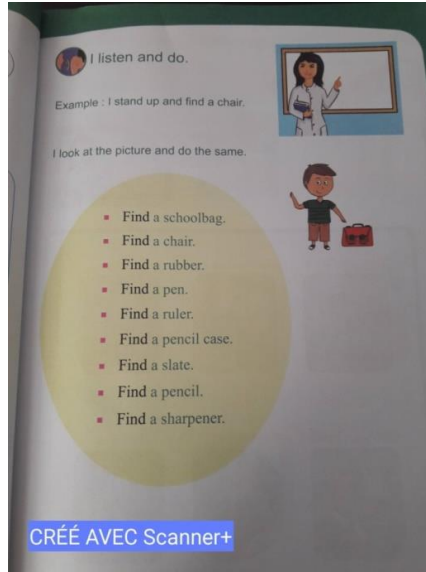
المشهد الخامس: وفيها يطل علينا الفنك الضاحك يخرج من فمه سهم يوجي بالحديث في حيز السهم عبارة بالإنجليزية (I match the word and the picture) ، بمعنى أربط الكلمة بالصورة، ما يوجي على أن المشهد عبارة عن تمرين للتعرف على الألفاظ باللغة الإنجليزية



وصف المشهد: المشهد يحتوي على ستة أشياء تمثل أدوات مدرسية هي: (محفظة، مقص، مقلمة، قلم حبر، مسطرة، وممحاة.) يقابلها كلمات باللغة الإنجليزية على هذا الترتيب: (A rubber، A pencil case، A pen، A schoolbag، A pair of scissors، A ruler، الألفاظ مشوشة ويطلب من التلميذ ربطها بالأيقونة التي تمثلها.

تحليل المشهد: الصورة تعليمية بامتياز وهذا مايسمى في اللسانيات بربط الدال بالمرجع، وهو ما يرسخ تعلم الألفاظ باللغة الأجنبية لولا إطلالة الفنك في أعلى المشهد الذي يرسخ فكرة تثبيت الرسالة الأيقونية المشار إليها فيما سبق

المشهد السادس: جاءت تحت عنوان (I listen and do)



وصف الصورة: المشهد يحتوي على ثلاث صور، صورة ثانوية أمام عنوان المشهد (أستمع وأفعل) تظهر امرأة بظهر عاري وشعر مسدول بين الكتفين، وقد تكررت هذه الصور في معظم صفحات الكتاب بما يعادل حضور صورة الفنك، الصورة الثانية معلمة أمام سبورة بمئزر أبيض في يدها كتاب أو ما يشبه ذلك مشيرة إلى سبورة بيضاء اللون على الجدار. الصورة الثالثة طفل وقف يشير إلى محفظة بجانبه على ما يبدو أنه تلميذ غير أنه دون مئزر، وهو يشبه أحد التلاميذ في صورة الغلاف في مظهره العام. التحليل المشهد : عنوان الصفحة (I listen and do) أستمع وأفعل والمشهد معد أساسا لترسيخ ألفاظ في اللغة الإنجليزية غير أن خطاب الصورة في هذا المشهد لا علاقة له بالرسالة الألسنية المستهدفة في التطبيق .

المشهد السابع: تحت عنوان (My school things) وتعني أدواتي المدرسية.



وصف المشهد: المشهد يحتوي على ثمانية عشرة صورة، كل صورة تمثل أداة من الأدوات المدرسية يعلوها إسم الأداة باللغة الإنجليزية، المشهد معد للمراجعة والحفظ، وتعلم النطق باللغة الإنجليزية، ففي أعلى الجدول المعد للصور كتبت عبارة: (I listen and repeat) وتعني أستمع وأكرر.

تحليل المشهد: المشهد تعليمي بحث لولا اطلالة رأس الفك الضاحك في أعلاه وكأن بمعد الكتاب يسعى إلى ترسيخ فكرة أن التلميذ الجزائري فك.

الخاتمة:

لا شك أن الصورة من الأدوات البيدغوجية التي لا يمكن الإستغناء عنها في العملية التعليمية التعلمية مما تقدمه من معارف ومعلومات، وما تُضفيهِ على العملية من تشويق وجذب للإهتمام، وما تسهم به من اشكالات تحتاج إلى تفعيل العمليات العقلية في ذهن المتعلم لحلها، وهذا مايسمح له بتفعيل قدراته العقلية حسب نضجه ومدى ادراكه، وهذا يساهم لا محالة في تنمية مختلف الجوانب المكونة لشخصيته، غير أن خطاب الصورة لا يقتصر على ما يترجمه النص المرفق لها فهي تحمل فيما تحمل ما يطلق عليه ((بالبرمجة البصرية للعقول))، فالصورة تملك خطابا خاصا يبدو بريئا في الظاهر لكنه يكون

مضللا في الباطن بما لا ينتبه إليه الوعي بشكل مباشر ولا يؤدي أكله إلا بعد حين، لذلك يجب التنبيه والتفريق بين التلقي العفوي وبين الاستيعاب التحليلي لمحتوياتها

يوضح سعيد بنكراد في كتابه ((البحث عن المعنى)) كيفية التعامل مع خطاب الصورة، وكيف نعلم قراءتها يقول: " لا يكفي أن ندين أو نشجب أو نصرخ في وجه (البرمجة البصرية للعقول)، بل علينا أن نعلم الطفل كيف يقرأ الصورة، وأن ينتبه إلى الطريقة التي تبلور من خلالها مضامينها وكيف تخلق لغتها الخاصة من أجل خلق حالات تواصل تبدو بريئة في الظاهر لكنها قد تكون مضللة وموحية بما لا ينتبه إليه الوعي بشكل مباشر لذلك، يجب إدراج خطاب الصورة مبكرا في المراحل الأولى للتعليم في شكل "جرعات" تتطور وتنمو مع وعي التلميذ بحيث إنه عندما يصل إلى الجامعة يكون قد ألف لغة الصورة وإحياءاتها لا وجود الصورة فقط، حينها سيكون قادرا على تحديد المسافة الضرورية بين التلقي العفوي وبين الاستيعاب التحليلي لمحتوياتها"،

-الصورة لا تكشف عما تخفيه دائما، فالصورة التي نراها بالعين المجردة تختلف من إنسان لآخر حتى وإن كنا ننظر للشيء نفسه، إلا أنه يرد اختلاف فيما نراه،

-الطفل في البداية دائما ينظر إلى الصور بطريقة عفوية مباشرة، ولكن مع مرور الوقت تتضح له، ويصبح ينتبه إلى ما تضمهر وتوحي إليه، فيكتشف أنها ليست بريئة كما تظهر لنا.

-الصورة أداة تواصل خطيرة، وإعادة النظر في الصور الموظفة في الكتاب المدرسي ضرورة ملحة تتطلب من معدي البرامج التعليمية الحرص على اختيارها اختيارا مدروسا يراعى فيها كل الجوانب دون استثناء حتى يكون خطابها منصبا على التنشئة الصحيحة للأجيال، فخطاب الصورة يرسخ في الذاكرة ويبقى كخلفية معرفية لا تلبث أن تبرز على سلوك المتعلم، وما فكرة الهجرة المترسخة في ذهن هذا الجيل إلا من وحي خطاب الصورة الذي وظفه المستدمر في غفلة أو في تواطؤ معدي الكتاب المدرسي.

ضرورة إعادة النظر في الكتاب المدرسي الذي يعد من أهم الوسائل التعليمية، والحرص كل الحرص على إدراج صور توضح النصوص، وتيسر الفهم والاستيعاب لدى المعلم والمتعلم، من أجل تقديم تعليم فعال يوصلنا إلى الأهداف التعليمية المنشودة، ويمنح للطفل عدة وظائف ومهارات، من خلال ما تتضمنه من رموز وألوان وأشكال ورسومات... ألخ،

اختيار الصور التي تحمل الإثارة والتشويق التي تخلق لدى الطفل دافعية للتعلم، فالطفل يتعامل مع الصور أكثر من الكلمات، لأن الصور بليغة في إيصال المعاني، فكما تقول الحكمة الصينية: " صورة واحدة لها قيمة ألف كلمة"، فهي تقربه من واقعه الحقيقي، وتساعد على فهم ما يحيط به، لذا وجب علينا أن نعلمه كيف يقرأ الصورة، وكيف ينمي القدرة على التعايش ومسايرة التطور بالإرتباط الوثيق بالمبادئ والقيم الحضارية الأصيلة.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- اميل ي. . (1987). قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية. بيروت: دار العلم للملايين، مؤسسة القاهرة للتأليف والترجمة والنشر.
- 2- بن علي ق. (2022، نوفمبر 13). مواصفات الصورة التعليمية، موقع: edtecharabia . استرجع في 4 ديسمبر، 2023، من <https://edtecharabia.com>
- 3- بوعلام ص. (2006). توظيف الصورة في العملية التعليمية. مجلة الصورة والاتصال، مخبر الاتصال وسيميولوجيا الأنظمة البصرية جامعة وهران (الجزائر) ، (7.8).
- 4- تمرابط ل، & بوكري ن. (2023). (MY BOOK OF ENGLISH) السنة الأولى متة سط. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 5- الحشيشة ع. ا. (1989). دور الصورة في الكتاب المدرسي . المجلة التونسية لعلوم التربية، المعهد القومي لعلوم التربية، (22).
- 6- حمداوي ج. (2014). أنواع الصورة. مصر: المكتبة الشاملة الذهبية.
- 7- شاكر ع. ا. (2005). عصر الصورة (الايجابيات والسلبيات). منشورات مجلة عالم الفكر، (23).
- 8- الصياد إ. (2022، نوفمبر 13). مواصفات الصورة التعليمية، موقع: edtecharabia . استرجع في 4 ديسمبر، 2023، من <https://edtecharabia.com>
- 9- عبد السلام ع. ا. (2000). تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة. مصر: دار الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 10- العوكلي س. (1998). الصورة والواقع. المجلة الليبية، المقتطف، (32).
- 11- الفارابي ع. ا. (1997). معجم المصطلحات الديداكتيكية. سلسلة علوم التربية، (9). فضل ص. (1997). قراءة الصورة وصور القراءة (ط 1). مصر: دار الشروق القاهرة.
- 12- محمد محفوظ ع. (2022، يناير 8). مزايا استخدام الصورة التعليمية التعليمية، مدونة أ.د/عصام محمد محفوظ. استرجع في 21 نوفمبر، 2023، من <https://portal.arid.my/ar-LY/Posts> ، تاريخ النشر: 2022/01/08، تاريخ النقل: 2023/11/21.
- 13- المسدي ع. ا. (1994). ما وراء اللغة - بحث في الخلفيات المرجعية. تونس: مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس.

